

تفسير سورة يونس (51) تفسير الآيات 6-7 | الشيخ عبدالقادر

شبهة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:03](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء. ليبلوكم ايكم احسن عملا. ولان قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن - [00:00:25](#)

الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. هذه هي الاية السابعة من سورة هود عليه السلام اشرت فيما مضى الى انها تشتمل على اربع جمل يعني اربع وقفات نقف عند كل واحدة منها بعض الوقت - [00:00:45](#)

الوقفة الاولى عند قوله عز وجل وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام والوقفة الثانية عند قوله عز وجل وكان عرشه على الماء. الوقفة عند قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا. والوقفة الرابعة عند قوله عز وجل - [00:01:15](#)

ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. وقوله عز وجل وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام اعلام واعلان بكمال وكمال علمه وشموله. اعلان من الله عز وجل لخلقه بانه - [00:01:45](#)

لا يعجزه شيء يريد. وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وهو يشير هنا الى انه ابدع السماوات والارض في ستة ايام. ولا شك انه القادر على ان يقول للسماوات والارض في طرفة عين او دون ذلك كوني فتكون كما يريد - [00:02:15](#)

ولكنه عز وجل ينبه بهذا عقلاء العباد الى ان في التأني السلامة وان كل ما تأني الانسان لعمل يريد كذا كانت حميدة باذن الله والسماوات والارض وجد على غير مثال سابق ويقال بديع السماوات والارض - [00:02:45](#)

يعني ابدعهما واوجدهما على غير مثال سابق. وفي قوله خلق السماوات والارض شاملة لجميع ما يكون في السماوات وما يكون في الارض وما يكون بين السماوات والارض من لدن ذلك - [00:03:25](#)

الى ان تقوم القيامة. مما علم الله عز وجل انه سيكون وكتب في كتاب عنده قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. مقادير الخلق ادير الخلائق باوصافها ورسومها وما تحتويه وما تشتمله وجعل لكل - [00:03:45](#)

لاجل منها كتابا محدودا لا يتغير قيد انملة ولا يتغير بحال من الاحوال. موجود في الصفحة الاولى من التوراة التي بيد اليهود في الصفحة الاولى من سفر التكوين الي في التوراة التي بيد اليهود وخلق الله السماوات والارض - [00:04:15](#)

اكمل كل جندها واكمل كل جندها في ستة ايام. الصفحة الاولى من التوراة التي يدعي اليهود والنصارى انهم يؤمنون بها وخلق الله السماوات والارض واكمل كل جندها في ستة ايام - [00:04:35](#)

والستة الايام طبعاً قبل خلق السماوات والارض لم يكن هناك ليل ولا نهار. ولا شمس ولا قمر لم تكن الشمس قمر مخلوق وهي الكائنات مخلوقة. والليل والنهار انما يكون بحركة الشمس بحركة الشمس التوقيت ليل - [00:04:55](#)

يعني الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. ولاحظ انه في اول السورة السابقة سورة يونس عليه السلام يقول حاء الف لام راء تلك آيات الكتاب الحق - [00:05:15](#)

وذكرت هناك ان حكيم هنا فعيد تأتي بمعنى فاعل يعني احكم كل شيء خلقه احكم وهذا الكتاب يقول في السورة الثانية التي بدأتها

قريبا وهي سورة هود كتاب احكمت اياته ثم فصيلة حكيم خبيث - 00:05:35

وذكرت في قوله تلك ايات الكتاب الحكيم وفي قوله كتاب احكم اياته ان القرآن كله من اوله الى اخره كتاب محكم. يوصف كل بانه محكم. ويوصف كله بانه متشابه القرآن كله يوصف بانه محكم. كتاب احكمت اياته. ويوصف كله بانه متشابه - 00:05:55

انزلنا ايه كتابا متشابها مثاني. وهذا النوع من التقسيم للكتاب كله انه كله محكم. يعني متقن. متقن. مبين. موضح ضح موضح جلي جلي وانه كما احكمت اياته ثم فصلت من لد الحكيم الخبير - 00:06:35

وعندما نصفه بانه متشابه يعني يشبه بعضه بعضا في الحسن والجمال والاتقان والشمولي والكفاية للخلق. لان الله عز وجل ما فرط فيه من شيء كما قال وما فرطنا وانزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. انزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء - 00:07:05

الف واربع مئة وخمسة وعشرين دخلت خمسة وعشرين سنة بعد الهجرة النبوية شريفة وقبلها تلتاشر سنة وهو في مكة تلتاشر سنة وهو في مكة ينزل عليه هذا الكتاب العظيم هذا - 00:07:35

الكتاب العظيم فلا تجد اضطرابا ولا تجد اختلالا ولا ولو كما قال عز وجل ولو كان من عند غيرك سير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. ولكنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من - 00:07:55

من خلفه تنزيل من حكيم حميد. يوصف القرآن بتقسيم اخر بان بعضه محكم وبعضه متشابه. انت عرفنا عرفنا الحين هذا التقسيم. تقسيم القرآن الى محكم متشابه وعرفنا معناهم. عرفنا المعنى ايه - 00:08:15

وينقسم بتقسيم اخر الى ان بعضه محكم وبعضه متشابه. ومنه قوله عز وجل ان هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. لكن ناظر في الاية هذه - 00:08:35

فاما الذين في قلوبهم زايف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلموا تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. فاشار الى انه - 00:08:55

منه محكم ومنه متشابه وان الذين في قلوبهم مرض وزيف عن عن الاخلاق الرشيدة والطريق سديدة والمنهج السعيد السليم والمنهج السليم يبحثون عن يبحثون فيه عن عورات يبحثون فيه عن شيء يكون - 00:09:15

متناقضا. كل هم هم اتباع ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. يعني صرفه عن حقيقته. التي انزلت من اجلها وشار الى ان اهل العلم الراسخين في العلم الراسخين في العلم - 00:09:35

يقولون امنا به. ربنا لا ينزل كتابا فيه تناقضا ولا اغتيال ولا اختلافا ولا اضطرابا ولا بحال من الاحوال. عالم الغيب والشهادة. عالم السر والنجوى. اذا كان انبياءه ورسله لما اختارهم على عينه - 00:09:55

رسالته وهداية عباد له اصطفاهم عليه عصمه من الخطأ. عصمه يقول في محمد حبيبه لا ينطق عن الهوى وما ينطق عن الهوى وما ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى - 00:10:15

وكل الانبياء كذلك. اصطفاهم على عينه اصطفاهم لنفسه وصنعهم على عينه. يقول في موسى ولتصنع على عينه. لكن كان حظنا

الاول اوفر الاكمل الاسعد ان جعلنا من امة حبيبه ورسوله وسيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم. ان جعلنا - 00:10:35

الامة التي جعلها خير امة اخرجت للناس. في عدلها ووفائها وحسن سلوكها وحسن التربية اذا استمسكوا بكتاب الله فيها. امة مثالية يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر. ولم توجد على الارض من لدن ادم ولم توجد بعد ذلك امة تدانيها او تقاربها - 00:10:55

لانه امة النبي الكامل الذي اشار الله عز وجل الى علو مرتبة على الانبياء والمرسلين في قوله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات بعضهم درجات يعني محمد تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من - 00:11:25

الله يعني موسى ورفع بعضهم درجات يعني محمد واتيني عيسى ابن مريم البيئات وايدناه بروح القدس. فكان واوفى الامم نظاما وسلوكا وشريعة لو سيرنا كل ركبانا ليدوروا في العالم. ليجتروا - 00:11:45

عن تركة الانبياء السابقين. الى محمد عليه السلام. ويجمعونها يروحون لامريكا والى روسيا والى اقصى الجنوب والى اقصى الشمال ويبحثون عن كل كتاب ينتمي الى شريعة او يدعي اهله انه ينتمي الى شريعة. ثم يأتون اذا كانوا شهودا عدولا خيارا ثقات اثبات

فلن يجدوا ما جمع من رسائل الانبياء اللي بقيت اللي غيرت وابدلت في ايامهم وفي حياتهم في حياتهم الباقي منها الباقي منها وان كان نسخة بشريعة النبي الكامل محمد صلى الله عليه وسلم بشريعة - 00:12:45

كاملة الوافية التي لا تنسخ حتى ينسخ الليل والنهار والشمس والقمر لن يجدوا عشر ما اقول عشر ولا اقول واحد على مليار اللي يسميها مليون ومليار. لن يجدوا بحال من الاحوال. سيجدون كتب كل بلاد النصارى واليهود اللي ما - 00:13:05

مع اني لما استولت تتار على بغداد بحثوا عن جميع الكتب اللي موجودة ورموها في النهر. حتى صار ماء النهر اسود من الحبر اللي انزل فيه لما نزلت ستتار بغداد بواسطة خبيث مخبث اتخذه الخليفة العباسي بطانة له وهو عدو لله ورسوله - 00:13:25

ودايما كده اذا اتخذت بطانة من دون من دون المؤمنين هذه نتائجها. فهذا الوزير الوزير اللي اتخذه الخليفة ليكون وزيرا له بدل خليفة عندما سمع ان التتار قريبين من بغداد بات ترتعد فرائسه ما هو خايف على - 00:13:45

ملكه على نفسه خايف على الشريقات. من بني هاشم ان يفتضن امام هؤلاء الكفار المجرمين. ويبدأ وزير الخبيث يؤمنه ويطمئنه بانه لن يمسك ولا عائلتك سوء من التتار. حتى يبقوا - 00:14:05

وعندما وصل التتار الى بغداد اتجهوا الى قصر الخلافة ليفضحوا جميع ما فيه. واهلكوا جميع ما فيه بواسطة الخائن الذي استوزره الخليفة العباسي. وربنا يقول لا تتخذوا بطانة من دونكم لا - 00:14:25

تم اختل ما اختل ولا اختلف ولا تناقض ولا تعارض اللي قاله في الكتاب لا يزال لا تتخذوا من دونكم لا يألوونكم خبالا لا يقصرون في خبالكم لا يقصرون في بلانكم لا لا تتخذوا بطانة من - 00:14:45

اللي هيقل لكم خبالا ودوا ما عنتم. قد ماتت البغضاء في احوالهم وما ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم هذا موجود. يجيك ناس يقول ليش بدنا نرسل الحب؟ نشر الحب بان اهل الحب. نشر الحب ونشر الحب بان يمن يستحقون الحب - 00:15:05

اللي يستحق الحب عندنا هو الذي يؤمن بالله الها واحدا له ما في السماوات والارض ويؤمن بحبيبه ورسوله وسيد خلقه محمد هذا اللي نأذنه نحبه من كل قلوبنا بغض النظر عن لونه وجنسه وبيئته وبلده - 00:15:25

ومنصبه نحبه. واذا واحد انحرف عن الله ورسوله ما يمكن نفتح له قلبي ابداء. لو جاء الدنيا كلها ليسلخوا قلبي ويدخلوا حبا ما يدخل. ما يدخل ولن تكون الامة لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او - 00:15:45

اخوانهم او عز اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منهم بعدها اولئك حزب الله. واللي ما هو من حزب الله يكون من حزب الشيطان. اللي قال قبلها اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. هذا الكتاب المحكم المتقن - 00:16:15

على ايات محكمة وايات متشابهة وش معنى المحكم هنا والمتشابه هنا؟ المحكم هو الذي يظهر للعارف. يعني اللي من اهل العلم لان اللي ما هو من اهل العلم ما يستطيع يفقه الكتاب - 00:16:35

وربنا يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والذكر. اهل العلم يعرفون انا اشرت الى من قريب الى انك تجد كلمات يعني بعض الحروف بعض حروف الجر بعض الحروف ذكر فيها - 00:16:55

الفيروز اباني في القاموس. القاموس المحيط سبعة وعشرين معنى للحرف. يجيء للسبعة وعشرين معنى والايوبي لما ذكر لنا مين؟ لما ذكر لنا مين؟ قال تأتي للتبعيض. والابتداء الغاية ولييان - 00:17:15

جنس وتأتي للسببية وتأتي بيئة يا صاحب القاموس. المعاني التي تأتي لها كلمة منه. اهل الخير والعلم والبر بمجرد ما يسمح اذا كان من اهل العلم وطبعا الكلمات المفردات اللي اختلفت معانيها لا - 00:17:35

حدد المعنى الا في السياق. يعني لو انا دخلت لقيت مكتوب من ما اقدر اقول معناها كذا. لكن نقرا فاجتنبوا الرجز من الاوثان. عرفت ان من هذي لبيان الجنس؟ لان الاوثان هي - 00:17:55

كاين الاوثان هي عين الريكس. الاصنام وما يعبد من دموع عين الرجز. فتصير من اعرف ان معناها بيان ولو قلت سافرت من مكة الى

المدينة اعرف اني من في قلبي من مكة الى المدينة او من المدينة لك انها - 00:18:15

الابتداء الغاية. ولما نسمع اكلت من الرغيف. اكلت من الرغيف اعلم ان من هنا للتبعيض يعني اكلت بعض الرغيف. يعني جزء من الرغيف. اذا وجدت ان هذه سبب نزول هذه الايات التي في اول سورة ال عمران التي قسم فيها الاخوة الى محكمات ومتشابهات منه ايات من محكمات - 00:18:35

سببها ان وفدا من نصارى نجران جاءوا الى النبي حبيب الله ورسوله وسيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم الى المدينة. برياسة منهما واحد اسمه السيد وواحد اسمه العاقل. واستأذنا رسول الله في ان يدخلنا مسجده الشريف ويصليانه فاذن لهما وصليا فيه - 00:19:05

فلما انتهيا من صلاتهما قال لهما حبيب الله ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم اسلما قال اسلمنا قبلك يا محمد. احنا مسلمين قبلك. هو رحيم. شفيق. رؤوف اوف لكن لما بدأوه بهذه بقوله اسلمنا قبلك ما يستحقون التكريم. قال كذبتما - 00:19:25
يمنعكما من الاسلام ادعاؤكما لله ولدا وعبادتكما للصليب واكلكما للخنزير قال يا محمد اليس فيما هذه محاورة يا عباد الله بين الحق والباطل؟ المحاورة التي تكون بين الحق والباطل هذي - 00:19:55

وتشوف نتيجة هل يستجيب المحاورون على الباطل للحق؟ اذا تبين لهم ولا يستمرون على باطل شوف قال كذبتما قال اسلمنا قبلك قال يمنعكما من الاسلام ادعاؤكما لله ولدا واكلكما الخنزير وعبادتكما للصليب - 00:20:15
قال اليس فيما اوحى اليك او فيما انزل اليك؟ في عيسى عليه السلام وروح منه وروح منه في عيسى الم يقلع في لما انزل عليك وروح منه؟ قال فيما انزل اليه وروح منه - 00:20:45

كلمته القاها الى مريم وروح منه. قالوا يكفيننا هذا دليل على ان عيسى ولد ربنا ليش؟ استعملوا كلمة من في التبسيط. استعمال كلمة مين؟ في التبسيط. القياسة دموية ما هو فيها سياق الكلام وتناسقه واتساقه يأبى ان تكون للتبعيض. لان يقول في - 00:21:05
قالوا عيسى ولد ربنا لقد جئتم شيئا اذان يعني منكرا فظيحا عظيما. لقد جئتم شيئا اذا يعني عظيما منكرا. تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا - 00:21:35

ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. كلام صريح واضح محكم جلي يفهمه العم والخاص - 00:21:55
كأن الله ليس له ولد. ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال لهم فيكون مثل ما خلق ادم من غير اب وام وخلق حوا من غير ام من غير ام - 00:22:15

وخلق عيسى من غير اب. وهو على كل شيء قدير لا يعجزه شيء ولا يسبقه شيء ولا يفوته شيء ولا يهرب منه هارب. ولا يغيب عن علمه غائب اللي في قلبه مرض راح يفسر وروح منه يفسر من بانها تبعية - 00:22:35
اني دليل على ان بعض الله وروح منه يعني من الله يعني بعض الله. وطبعا العرب ما وضعوا التبعية في مثل هذا السياق

التبعية ما تيجي في مثل هذا السياق والواضحة الجلية - 00:23:05

يعني هو مبتدأ روعي ومبتدأ كسائد الارواح التي خلقها الله عز وجل لما اعتزلت مريم اتخذت الالهة مكانا شرقيا لتنفيذ فيه ابن الحيط اتخذت مكانا شرقيا. فارسنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا - 00:23:25

قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. لو كنت في خوف من الله ما تقربني. اعوذ بالرحمن ان كنت قال انما انا رسول ربك ربك لاهبك غلاما ذكيا قالت ان يكون لي غلام ولم يمسنني بشر؟ الولد ما يجي الا من هالطريق ولم اكو بغيا - 00:23:44

قالوا كذلك قال ربك هو علي هين. ولنجعله اية للناس بقدرة الله وانه لا يعجزه شيء ان هو الا عبده كما يقول في سورة الزخرف ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل - 00:24:04

علامة على قدرة الله على كل شيء يحيي الموتى ويبعث من في القبور. لا تختل عليه ذرة من ذراتهم. علمنا ما تنقص الارض منه وعندنا كتاب حفيظ فلما قال لهم فلما قالوا وروح منه هذه التبعية فانزل الله ردا عليهم. اكثر - 00:24:20

من ثمانين حوالي ثلاثة وثمانين اية من سورة من سورة ال عمران. من اولها الف لام ميم. الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق. مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبله هدى للناس. وانزل الفرقان ان الذين كفروا بايات الله لهم -

00:24:44

شديد والله عزيز ذو انتقام. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. هو الذي يصوركم في الارحام كيف يقول اسمع اسمع هو الذي يصور في الارحام كيف يشاء. لا اله الا هو العزيز الحكيم. الى ان قال ومن يبتغي - 00:25:04

في اخر الاية ثلاثة وثمانين ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. عشان اللي يقولوا احنا لدعائنا احنا دعاة السلام ودعاة السلم احنا دعاة التعايش السلمي. احنا اللي لما اسرنا الاسير في بدر يوصيهم رسول الله بالاسر اللي جايين - 00:25:24

يقتله حبيب الله ورسوله والمؤمنين. عندما هم فئة قليلة غلبت الفئة الطاغية الباغية الكثيرة باذن الله. فلما وقعوا في يوصي حبيب الله بهم. باكرام الائمة والاحسان الى الائمة. فيقول احد الاسرى الكبار يقول والله ما وقع الطرفة - 00:25:48

يعني تمرة ولا شي ولا عندهم. هذا الشاي الغالي عندهم ما عندهم شي. هذي ما وقع الطرفة في يد واحد منهم الا اعطاني على نفسي. اسير ما هو مثل الاسرى اللي في الجزيرة اللي عندي كوبا دول عدنان بحافظ اسمها. اللي عليه يسلموه من جنوده. ويعبروهم من

00:26:08 جميع ثيابهم -

والبرد والشتاء بدون محاكمة وبدون مسائلة وبدون مؤاخذه يقعدون سنة وستين او حولها بدون سؤال ويقولوا حقوق الانسان ويقول حنا نحمي الناس واحنا اللي عندنا هنا في هذه المملكة مع هالجمعية الجليلة الله يوفقهم للخير عندنا قبل كذا من ايام النبي

محمد وبعده من الصحابة - 00:26:28

اه ديوان المظالم. وديوان المظالم وش وظيفته؟ يدفع اي مظلمة تصاب من مسئول اي مظلمة يصاب بها عبد من مسئول يروح

لديوان المظالم يرد عليه ظلامته. بغض النظر عن هذا - 00:26:51

ما لم يكن ولي امر المسلمين. لاني ولي امر المسلمين يقول يقول للنبي محمد اطع اميرك. وانظرب ظهرك واخذ مالك لا تستقر احوال المسلمين ويسعدوا بالله ورسوله ويصلوا ويصوموا ويزكوا وهم امنون مطمئنون. لا حرب ولا ضرب - 00:27:11

يعني السلام الحقيقي في الاسلام. وعملية المسلم تكريم حبيبه وعدوه والاحسان الى حبيبه وعدوه ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم الشرطة ويريح ذبيحته - 00:27:30

يعني لا توجد شريعة كاملة شاملة تامة دقيقة لصيانة كما تجدها في شريعة محمد الحبيب الله ورسوله فلما مر على واحد بيض واحد يقول للعبد حقه يا ابن السوداء. فالنبي هو ما شاف الرسول. مع ان اللون ما هو بعيب يعني عشان خاطر يبقى اسود وابيض -

00:27:55

الله جعل اللون منحة منه ومن آياته خلق السماوات والارض اللي احنا بديننا فيها دي هو اختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين اختلاف اللدنة نعمة وبيان لانه من عند الله ما يستطيع واحد ابد لا اب ولا ام ولا قبيلة ولا اطبا يجي على اللون ده ابيض

وهذا اسود - 00:28:16

ابدا لله وحده للي حتى لو صبغوه بلون اسود البهاء ما تتغير. والطبيعة ما تتغير. الطبيعة اللي ما يملكها احد اللي يسقيها للعبد وهو في بطن امه. عشان يطلع اخلاقه طيبة ولا اخلاقه رذيلة؟ ويطلع قاسي ولا لين؟ هذي من عند الله وحده. يعني لا توجد - 00:28:40

في العالم اكمل ولا اتم ولا اجمل ولا افضل ولا اعلى ولا ابقى ولا ابقى من شريعة محمد صلوات الله وسلامه عليه فلما نزلت هذه الايات وفيها فمن حاجك فيه من يعني في عيسى. من بعد ما جاءك من العلم. فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم -

00:29:00

وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله ومن اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم. عندما دعاهم للمظاهرة خافوا. ايقنوا ايقنا

بانهم لو باهلوا محمد لتخفرتهم الملائكة ايقنوا تماما انهم لا يستطيعون مباهلة النبي محمد - 00:29:26

وقال يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. فيها في هالايات ثلاث ثمانين. يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء يعني وانتم

مقرين بها. الكلمة اللي هي سواء هي شهادة ان لا اله الا الله. وانه الملك الحق الكريم. وانه رب كل شيء - [00:29:52](#)

وسيد كل شيء. ومليك كل شيء. والمهيمن على كل شيء. الذي لا تخفى عليه. وبيده الرزق جميع خلقه كما قال في الاية السابقة وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها - [00:30:12](#)

وتؤمن بالرسالة التي يرسلها لك. ونحن من ميزتنا اننا امنا بجميع الانبياء لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. واليهود عليهم لعائن الله والملائكة والناس اجمعين. يدعون ان انهم امنوا بالانبياء كلهم الا عيسى ومحمد. قالوا عيسى ولا الزنا الا يتعاونون معهم الان ضدنا. النصارى اللي يتعاونوا مع اليهود ضدنا الان - [00:30:29](#)

وهم معهم يد ويد واحدة ضد المسلمين يقتلون ويفعلون ويرتكبون القبائح والفضائع والبلايا الكبار والبلايا الكبار وهم معهم يؤيدهم وهم يقولوا عيسى ولا الزنا وامه زانية. عيسى ولا الزنى امه زانية - [00:30:59](#)

لما قال هذه القرى بالا قد جئتم يقول وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً. قديم على مريم بهتاناً عظيماً. فيدعون على انها زانية وان ولدها ولا الزنا. وانه ليس برسول. واحنا نقول يا عيسى كلمة الله الواحد يموت يوصي - [00:31:19](#)

يذكر كلمة في عيسى عليه السلام امنت بالله وبكذا وكذا وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته عند الموت. جاؤوا قبل الموت وكلمته القاها الى مريم وروح منه شوف الفرق شوف الفرق وانت لما تقرا التوراة اللي بيد المعين الان اليهود او تقرا الاناجيل اربعة متى ومرقس ويوحنا ولوقا اللي بيد النصارى - [00:31:39](#)

تجد فيها تؤمن بالله ربا تشهد يعني يذكر ان الله هو الاله الواحد الاحد الحق التوراة اللي بيدهم في قصة العليقة العليقة الوصية الاولى ان تؤمن بالله. وحده ان تؤمن بالله وحده. هذا اللي يقوله - [00:31:59](#)

تؤمن بالله وحده اتخذوا احضارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والنصارى يقولون تؤمن بالله اتخذوا المسيح ابن من رضى الها. قال يعبدونها من دون الله. يعبدونها من دونك احنا لا احنا نؤمن بجميع المرسلين. ومن حظنا الاوفر والاوفى والاتام والاكبر - [00:32:23](#)

ان انزل علينا هذا الكتاب لا يمحوه لا يمحوه الماء لا يمحى بالليل بالنهار لو لو استولى الله يلعنهم اليهود على الارض كله وخرجوا كل المصاحف ما قضاوا على الكتاب - [00:32:43](#)

لان الله تعهد بصيانتها انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. سيبقى الانسان هلت علينا شهر اليوم من الشهر الثاني من سنة خمسة وعشرين بعد الف والاربع مئة الف واربع مئة وقبلها قلت لك - [00:32:58](#)

سنة في مكة في مكة انت تقراه اليوم كأنك تسمعه من محمد وكأنك محمد سمعه الان من جبريل وجبريل توي سمعه من الله. تقراه الساعة هذي لا تغيير ولا تحريف ولا واضح جلي كشف - [00:33:18](#)

كالشمس في طائف في ربعة النهار ليس دونها سحب. لما حتى بدأ قال يا اهل الكتاب تعالوا وكان كل ما يرسل النبي لواحد من رؤساء الدول عند صلح الحديبية فبعث له ركل عظيم الروم - [00:33:36](#)

قوس عظيم الكفت في مصر. وللنجاشي عظيم الحبشة لكسرى عظيم الفرس. وارسل لهؤلاء عظيم الروم. ارسل لهم قال بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله. الهى الهى ركل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى. اما بعد اسلم استسلم - [00:33:56](#)

يؤتيك الله اجر ك مرتين. ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا الباب من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. والحمد لله الى يومي هذا كل امم العالم - [00:34:16](#)

في اديانها وفرقها واختلافها ومذاهبها يسمونها المسلمين يسمون احنا المسلمين. اللي اختارها الله لنا. مثل ما قرب انه هو اجتباه. ما جاء وسماكم المسلم في ابراهيم. هو سماكم المسلمين من قبل - [00:34:36](#)

في هذا ليكون الرسول شهيدا وتكونوا شهداء على الناس. هذا الكتاب المحكم بين ان كلمة محكم معناها المتقن. الواضح الجلي. اللي اول ما تسمع الكلمة تعرف معناها واما المتشابه واللفظ الذي يحتمل معنيين او اكثر. المتشابه - [00:34:52](#)

طبعاً كثير من الناس قالوا المتشابه من استأصل الله بانها غلط. قال المتشابه كذا غلط. التصحيح التعريف الوحيد للمحكم هو الواضح الجليل المتقن النطقا والمتشابه هو الذي يحتمل اكثر من وجه. وجه صحيح وجه فاسد - [00:35:22](#)

وجهي يحتمل اكثر من معنى. معنى صحيح لا صحيح يتماشى مع المحكم يتماشى مع المحكم ويتلائم مع المحكم ولا يتناقض مع المحكم ومعنى غير صحيح. معنى فاسد. النصارى نجران لما حملوا من على - [00:35:42](#)

لانه لا يصلح للتبعيض وانما الابتداء الجنس. بابتدائي الجنس. القرآن في مثل هذا مواضع متشابهة في هذا النوع. اللفظ يحتمل اكثر من معنى. اللي في قلبه ايمان سارعوا وخصوصا الراسخين في العلم. سيسارعون للايمان به ويصدقونه. يقول ربنا لا يأتي الا بالحق. امنا حتى لو ما عرفنا - [00:36:02](#)

ما معناه من كل واجه امنا به من عندك من عند ربنا وما يتذكر الا اولو الالباب واما الذين في قلوبهم زيغ مرض وشبه فيتبعون ما ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلها. مثال ذكرته قريبا وهو لما قال خلق - [00:36:32](#)

السموات والارض يقول هنا وهو الذي خلق السموات والارض. طبعا قدم في ذكر السموات عشان عالية. وهي طبعا فيها ما فيها معصية لله لا توجد معصية لله في السموات. ملائكة يعبدون الله اثناء الليل واطراف النهار لا يعصون الله ما - [00:36:52](#) راهم يفعلون ما يؤمرون. خلقوا لطاعة الله. جبلوا على طاعة الله. فطروا على طاعة الله منهم معصية والسما ما يجي منها الا الخير. لكن الارض جعلها اشكال والوان. مثل عندما ضرب النبي محمد لذلك مثلا - [00:37:11](#)

لما بان الله لما اراد ان يخلق الخلق آآ بني ادم يعني قبض قبضة من طين الارض فاشتملت على جميع الوان طين الارض القبضة واحدة اشتملت على جميع الوان تراب الارض فجاء منها الاسود والابيض والاحمر والازود وبين ذلك وبين ذلك والطيب والخبيث -

[00:37:31](#)

الارض فيها كده. فيها الطيب والخبيث. فيها الابيض والاحمر والاصفر وفيها كل في الازهار في الاشجار. الم ترى ان الله انزل من السماء ماء. فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها. مختلفا الوانها. يمكن تجد الف لون لو تدخل بعض الحقائق. والشجرة الواحدة تزيد فيها واربعة وخمسة ابيض واحمر واشياء تفرق - [00:37:51](#)

القلب الحزين اذا نظر اليها الم ترى ان الله انزل من السماء ماء؟ فاخرجنا به ثمرات مختلفة ومن الجبال جدد بيض جدد جدد وحممر مختلف الوانها وغرابيب سود يعني وسود غرابيب اصبح. العرب يقولوا اسود غريب يعني اسود شديد - [00:38:11](#) السواد عاتب عاتب متوب شديد يقولو اسود غريب يعني شديد السواد ومعنا غرابيب وسود يعني شديد غرابيب يعني شديد السواد شديد السواد جدد بيض وحممر مختلف الوانها وغرابيب سود ومن الناس اسمع ومن الناس والدواب - [00:38:36](#)

العام مختلف الوانه كذلك. فاللي عنده فكر ونظرة وبدأ يفكر يخير لله ساجدا. عندما يرى هذه الايات وهذه النعم ولذلك ربنا يقول بعديها على طول انما يخشى الله من عباده العلماء. اللي يعرفون ما هو العلماء اللي يقولون طبيعة ويكفرون برب الكيلو برب كل شيء - [00:38:57](#)

لكن احنا ننظر وانا لو قلت لكم مرات كثيرة اذا واحد منكم شك في روحه ولا يمين ولا يسار يفتح ايديه وينظر اطراف اصابعه ربنا نشفيه من الخطوط والظافر وكيف تطلع وبعدين والعقد اللي في الاصابع والطول والقصر الاصابع وبعدين التمديدات - [00:39:18](#) وكيف تستطيع القبض لو كانت ايديك على مستوى الاصابع واحد ما استطعت قبضها ولو كانت وقطعت الاصابع ما تعرف تمسك بالطريقة العادية. مباشرة. مباشرة. فهذي هل الايمان يسارعون الى الايمان بالله عز وجل؟ لما قال تبارك وتعالى ذكر - [00:39:38](#) قلت لك خلق السموات والارضين في الاية هنا بدأ وهو الذي خلق السموات والارض. السموات لا شك عندنا انها مخلوقة بعد ومخلوقة ما هي مخلوقة اللي من غير دحوة من غير باست من غير تمهيد مخلوقة بجميع حاجاتها - [00:40:03](#)

وبركاته واقوات اهلها وارزاقهم. من لدن خلقها الى ان تقوم القيامة من لذ خلقها وضح ذلك سبحانه في قوله قل اينكم محمد وبينه وبين اهل مكة وبين علمائهم من علماء اليهود والنصارى - [00:40:24](#)

يعجزون يعجزون ان يأتوا بمثل هذه الاية. قل انكم يقول لاهل مكة واهل مكة يؤمنون بان الله خالق السما والارض وانه يجي الليل والنهار والانسان ثم خلق السموات والارض ليقولن الله. ليقولن خلقهن العزيز العليم. اذا ما دتمت امتنم بانه العزيز العليم - [00:40:44](#) فارق السموات والارض. تعيشوا في خير وتعبدوا غيره. تعبدا احجار واصنام لا لا تتفع ولا تشفع ولا تضر ولا تقدم ولا تغني من الحق

شيئا العاقل ما يفعل ذلك. العاقل يشوف كل احسان جاي من من اله واحد - [00:41:04](#)

من يوم قبل ما يوجد النطفة في ظهر ابيك والله يتولاها بعنايته. ويعلم حركاتها وسكناتها وينميها ويربيها علة مضغة عظمة وعظام كسل عظامه لحمة من شاوخ الخناقة ينزله من بطن امه يلهمه انه يلتقم - [00:41:20](#)

ادي ما يطلع لي سنون الا بعدي كم شغلة بعدين ما يبدا يقبل الغذاء عشان يقدر يهضم يهضم بالاسنان ويعمل لها هذا كل لحظة مرت عليك انت يا عبد الله يا اللي جالس معي او اللي ما جلس كلكم مرت عليكم. من لدن جاءت المؤمنين قبل ما تتكون النطفة وهو يعلم كيف تتكون. وكيف تصل الى الرحم - [00:41:39](#)

في الرحم وكيف تعيش في الرحم ثم بعد ذلك الذي هو اله الحق اله الحق خلق السماوات والارض. قل انكم لتكفرون به خلق الارض في يومين. وانا قلت ان كلمة يوم في بالنسبة للايات هذي - [00:41:59](#)

للتكوين ما هو بعض الناس قلت لك بعض والله انه علما لهم احترامهم لكن واحد منهم يقول المراد باليوم الطغ والطور قد يكون مليون سنة مليونين سنة ثلاث ملايين سنة - [00:42:17](#)

وده غير صحيح لقوله عز وجل بعد الايات سواء للسائلين. يعني ايام مستوية كايام الدنيا بس يقول طب ما في شمس ولا يا قمر ولا معرفة ليل ونهار. هذا علم هو اللي وضع الليل والنهار والشمس والقمر. ويعرف المقادير واللي حاطين لكم مقادير اليوم. اليوم صار اربعة وعشرين ساعة من يوم وجد اليوم الى يوم - [00:42:30](#)

يطول الليل يقصر النهار. يطول النهار يقصر الليل. يدخل يقبر الليل على النهار ويقور النهار على الليل. ويكون يجري في فلكه. الشم كانوا زمان قبل ما بعد ما يعني كانوا يحطوه في اه في المساجد وكان فيهن المزالة في المسجد النبوي في الركن الجنوبي تماما الجنوب الشرقي - [00:42:50](#)

المسجد النبوي كان فيه المزالة. المزالة ليه حاطينها بطريقة مع الشمس الظهر العصر جا المغرب جا العشا بالضبط وكان بعض اللي في اكثر البلاد اللي اعرف ان كانوا يحطوا الخروج في جدار المسجد جهة الشمس ويعرفون متى جاء الظهر متى زالت الشمس؟ متى جاء العصر - [00:43:10](#)

المغرب يعرفون المغرب بغروب الشمس والعشاء بغروب غروب الشفق الاحمر غروب الشفقة يعني يعرفوا الايات ايات افعالها الله عز وجل هذه الايات هذه خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك - [00:43:30](#) وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين سواء للسائلين دي اشارة الى لو قال لو سأل قل له مثل ايام الدنيا سويت مثل ايامنا لان ان كان اليوم قصير الليل طويل. وان كان النهار طويل الليل قصير. وهي اربعة وعشرين ساعة بالليل والناس صيف وبالشتا ما تتغير ولا تبدل - [00:43:49](#)

الاجواء المعتدلة طبعاً. الاجواء المعتدلة قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. وتجعلون اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي من فوقها. وبارك فيها وقدر فيها في اربعة ايام - [00:44:11](#)

سواء للسائلين. اسمع ثم استوى الى السماء وهي دخان. فقال لها وللأفاظ ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضى هن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرأة وزينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها هذا - [00:44:26](#)

حفظا ذلك تقدير العزيز العليم لما قرأ قارئ انتم اشد خلقا؟ ام السماء بناه؟ تحية بعض الناس قال له ربنا علمنا في سورة البقرة في الصفحة الثانية او الثالثة من القرآن هو الذي خلق لكم ما في - [00:44:46](#)

ارض جميعاً. هذا قبل خلق السماء. جميع اللي قال هنا قدر فيها اقواتها في اربعة ايام. وبارك فيها اربعة للسائلين قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وبكل شيء عليم - [00:45:15](#)

عرفنا ان الارض في صريح القرآن في محكم القرآن مخلوقة قبل السما. وعرفنا في محكم القرآن ان السما بعد الارض. لكن لما يقول في سورة النازعات انتم اشد خلقا ام السماء؟ بناها؟ رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك - [00:45:35](#) قال بعض اهل العلم ان معنى بعد هنا معناها انه خلق الارض غير مدحوة ثم خلق السماء ثم رجعوا دحى الارض. ثم دح الارض لكن لا

ما هو هذا التفسير. التفسير - 00:45:55

في اللغة العربية لما تشوف كلمة بعد هي كلمة بعد تستعمل ضد قبل. كثير جدا كثير جدا انت تقول انت مسلا موسى قبل قبل عيسى. وعيسى قبل محمد. وتقول له عيسى بعد موسى. وموسى بعد محمد. يعني بعد ضد قتل - 00:46:15

وتأتي بمعنى مع وتفيد ما تفيد الواو التي لمطلق الجمع تفيد ماتوا يعني كلمة بعد تجيبي معنى مع. وكأنها الواو التي لمطلق الجمع لا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا كيف هذا؟ لما كان ربنا في القرآن انا طبعنا تتبعنا هذي - 00:46:35

عني الان بعض الامثلة ولكن عندي مثالين واضحين. الهوى والارض بعد ذلك دعاها. يعني ومع ذلك يقول انتم اشد خلقنا من السماء. يعني لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. انتم اشد خلقنا من السماء بناها ثم بعدين قول - 00:47:04

بعد ذلك يعني ومع ذلك دحلا. يعني لو لم تكن السماء لوحدها كافية لو لم تكن الارض كافية لكانت السماء كافية ولو لم تكن السماء كافية لكانت الارض كافية ففي كل ذرة من ذرات السماوات اية لله رب العالمين وفي كل ذرة من ذرات الارض - 00:47:24

اية لرب العالمين. كما قال يا عجباً كيف يعصي الاله اذا يقول الشاعر فعجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجحيم وفي كل شيء له اية السماء اية ومع ذلك انظر اية الارض. ومع ذلك انظر الى الدحاها بسطها واجعلها مسالك ومدارج - 00:47:44

فامشوا في مناك والذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. امشوا هم مناكبها وكلوا من رزقه اذا لاحظنا هنا عندنا دليل قاطع. يبين ان كلمة بعدي تستعمل بمعنى مع والواو. وهي قوله ولا تطع كل حلاف مهين - 00:48:03

هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد ائيم عتل يعني غليظ ذهب بعد بعد الزنيم والزنامة تستعمل انتوا تشوفوا بعض الجبال يقصوا اهلها من من اذنهما بالمقص قطعة بس ما يدلها ما يقطعها تبدأ معلقة - 00:48:22

تنفصل انفصال جزئي عن اكثرها عن عن الاذن وتبقى دي يسموها العرب الزلمة. وبعض التيس او المعزة تجد فيه فيها حلمتان في الرقبة. يسموها العرب زلمة. يسموها العرب زلمة. وهي في بعض - 00:48:46

آ الغزالان تحمي المسك. فان المسك يقول الشاعر فانتفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزالة. يعني من الزلمة حقت الغزال. تحمل يعني من تحمل منافجها المسك هذي هذي اللي هي المدلاة الزلمة او الشي اللي شبيهه بالثدي مدلى بالحلمة مدلى من - 00:49:06

ثدي من ثدي الشاة او من ثدي الغزال. من ثدي منذ ما هو من الثدي. من رقبة الغزال او من رقبة الشحم وفيه اذا قال الرجل هذا زنيم يعني ما هو نسبه نسبه غير صحيح - 00:49:33

يذكر انه لما نزلت هذه الايات في سورة نون ولا تطع كل حلاف مهين كانوا يجون النبي يلحون عليه خليفهم ربك معك يوم وانت اعبد الهتنا معنا يوم. اللي قال في اول الاية ودوا لو تدهنوا فيدهنوه. ولا تطع كل حلاف مهين هذا طبعها - 00:49:53

خليك يطلبون منه انه يداهنهم ويلاينهم عشان يعيشوا مع بعض. قال له يا صكوا لحلاف مهين حقيير مناع للخير معتد عتل يعني غليظ جاف بعد ذلك يعني مع ذلك زنيم. متى لحقته الزنامة؟ الزنامة لحقته بعد ما - 00:50:13

صار حلاف مهين هماز مشاة بنميم واللجاة يوم حبلت فيه امه وقالت هذا الولد اللي في بطنه ده من فلان وهو كذابة هي تعرف ان ما هو من فلان. حتى يقال ان الرجل الذي نزلت فيه هذه الايات ذهب الى امه. هم بعض الناس يقول هو الاخ - 00:50:33

لانه كان اصل ثقافي وانتم الى بني زخر. وناس يقولوا غير كل امر سهل. وناس يقولوا اريد المغير. وانه عندما نزلت هذه الايات عندما نزلت اه هذه هذه الايات اه ذهب الى امه. ومع سيف سلط قال شوف. اما تصدقيني - 00:50:53

مين ابوي ولا قطعت رقبته الان بالسيف؟ يوم شافت السيف قالت له ابوك فلان لان اباك كان عنين ابوك اللي انت بتنتسب له والناس يقولوا ولد فلان كان عنين ما يقبل النساء ولا ينجب - 00:51:14

ولا ينجب وكان طبعنا العرب لا يورثون الاطفال لا يورثون النساء لا يورثون النساء فخشيت اني ماله عنه ما الكثير عنده مال كثير اخاف ان ان المال يروح لغيرنا فهبقى تمكنتي اعرابي مني في من البادية مني وانت ولد ذاك الاعرابي - 00:51:30

طيب الزنامة هذي متى جاته؟ جاته قبل كونه حلفنا هين ولا بعد ما صار حلفنا هين لا قال له من يوم جابت امه. من يوم انتفخت

بطنها والناس يقولوا منين جابت الرجال احنا عارفين ان راجلها ما بي شي - [00:51:48](#)
الحلاق الماهي هماز المشاء بنميم. مناع للخير معتد ائيم. عتل بعد ذلك زانين بعد ذلك يعني مع ذلك مع ذلك هو زنيم. يعني دعيهم في النسب. والعادة ان النطفة اذا خبت العادة. العادة ان النطفة اذا خبت خبت خرجوا منها - [00:52:04](#)
ولكن قد يوجد ولد زنا ويطلع رجل صالح ويطلع ولد صالح لان الامر لله وحده. والقلوب بيد الله صورها كيف يشاء. وكم وكم وكم وكم واحد. مثل ما يقول الشيعة والحسين بن ثابت - [00:52:24](#)

ابوك ابو الحرين. ابوك ابو الحرون. وامك حرة. وقد ولد الحران غير النجيب. فلا يعجبك الناس منك ومنهما فما خبت من فضة بعجيب او بغريبة فلا يعجبك الناس منك ومنهم فما خبتوا من فطرة بغريب. ففي قوله تبارك وتعالى هنا وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة - [00:52:38](#)

ايام وهو القادر على الاحقاء في لحظة واحدة انما ليتعلم العباد الصبر والتأني والاخلاق الفاضلة وفي التأني السلامة وفي العجلة الندامة الجملة الثانية نلاقي عندها وهي قوله عز وجل وكان عرشه على الماء - [00:52:58](#)
روى البخاري ومسلم وكثير من ائمة الحديث عن عمران ابن ابن حصين وغير رضي الله عنهم ان النبي جاءه وفد بني تميم. جاءه وفد من تميم فلما اقبلوا عليه قال اقبلوا البشري يا بني تميم - [00:53:18](#)

فقالوا بشرتنا فاعطنا يلا اعطينا اللي تبني تعطينا. هو بيقول اقبلوا البشري يا بني تميم. طبعاً يبشرهم به لكن العاقل يسارع العاقل يسارع الحين لو اليهودي الملاعين دول لما نقلهم موسى اذبحوا بقرة لو جابوا اي بقرة اي بقرة - [00:53:39](#)
انتبهوا وذبحوها نجت. عملت الحلق لكن لما تعنتوا وشدوا شدد الله عليه. قالوا ما هي؟ ما لونها؟ ما هي؟ ان البقرة قد شابه علينا فلما عجزوا لما عجزوا وما كادوا يفعلون ربنا. فشددوا فشدد عليهم. فمن ابن تميم لما قال لهم اقبلوا مع ان النبي مدحهم كما - [00:53:59](#)

قلت لك يعني هذا ما يدل على انهم مذمومين. انما هذا اللي صار. صار الجماعة اللي قدام وهذا حظهم. عندما قال اقبلوا البشري يا بني تميم. قالوا فاهل اليمن دخلوا. فقال اقبلوا البشري يا اهل اليمن. قالوا قبلنا يا رسول الله. جننا - [00:54:19](#)
في الدين ونسألك عن اول هذا الامر. جننا جننا نتفقه في الدين ونسألك عن اول هذا الامر. فقال حبيب الله ورسوله وسيد خلقه الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه - [00:54:39](#)
الله ولم يكن شيء. وكان عرشه على الماء كان الله يعني لم يكن معه احد كائن وكان عرشه على الماء. وبين الماء هذا؟ هذا لا يعلمه الا الله. يعني هذا يدل على انه قبل خلق - [00:54:59](#)

السماوات والارض كان الماء مخلوق. قطعاً ويدل على ان عرش الله كان فوق الماء وعلمنا القرآن العظيم والذكر الحكيم لان اكثر علماء السنة على ان الكرسي والعرش معناهم واحد. يعني الكثير - [00:55:19](#)
الكثير من علماء اهل السنة والجماعة على ان العرش والكرسي بمعنى واحد العرش السريع. وهو اصل الشيء المرتفع. الشيء المرتفع يسمى عرش وهي جلسة ملكة بلقيس على العرش. عرشه لما شافوا الهدد بيقولوا على عرش عظيم وجدتها وقومها يشهدون للشمس من دون - [00:55:39](#)

الى اخر الاية. وآ هذا العرش يقول ربنا في سورة يوسف فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ورفع ابويه على شيء مرفوع عالي ورفع ابويه على العرش. والظاهر انه سرير الملك. اللي يجلس عليه. ولابد ان يكون سريراً كبيراً - [00:55:59](#)

تسعة ابوه وخالته لانه ماتت قبل كده وبعض اهله ويجلس معهم. ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا. طبعاً كثير من الناس سجدا وانا طبعاً اللي في قلبي وميلي على ان المراد انهم سجدوا لله شكراً على ما من به على يوسف وعليه - [00:56:29](#)
شكر يعني كان كانه صار كانه القبله. ما هو يسجدون له؟ بعض العلماء يقول لا السجود كان مباحاً يختار هذا القول. ان السجود كان مباحاً قبل تحريمه في شريعتنا. قبل تحريمه في شريعتنا. طبعاً السجود هو من ابرز ابرز - [00:56:49](#)

العبودية لله يعني انت عندما تقول تتوضاً تعبد. عندما تتوضاً للصلاة تعبد. عندما تغسل يديك تحط خطايا اليدين. عندما تغسل تحط خطايا الوجه. عندما تمسح عندما تلزأ رجلك تحط خطايا رجلك. واذا انتهيت من وضوءك وكنت مخلصاً في الوضوء. ثم قلت اشهد ان لا اله الا الله - [00:57:11](#)

وان محمداً رسول الله فتحت لك ابواب الجنة الثمانية يدخل منها يشاء. عبادة لكن هل انت وانت توظأ تساوي حالك وانت ساجد لا. اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. فالسجود هو ابرز صفات الذل والذلة - [00:57:34](#)

هو الانابة والخضوع والاستكانة والقنوت لله رب العالمين العرش الشيء المرتفع. بس بالنسبة لله يقول ربنا في اية الكرسي سماه سميت السورة الاية كلها اية الكرسي السورة كلها اسمها سورة البقرة العجيبة الغريبة ديك حقت بني اسرائيل - [00:57:54](#)
الصورة كلها سورة من سورة البقرة. عشان ذكر البقرة فيها. ولا سميت سورة اية الكرسي. هي اية الكرسي فيها. ولكن هي اعظم اية في كتاب الله لما سأل النبي عليه الصلاة والسلام قال ابي ابن كعب اعظم اية في كتاب الله - [00:58:16](#)
واية الكرسي. اعظم اية في كتاب الله. وهي عشر جمل. كل جملة فيها تشتمل على حقائق لا حد لها ولا حصر. في فضل الله ونعمائه يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

[00:58:37](#)